

أومي لهم كان الركاب أقبلني
ولاني من اللي عن لزومه يكني
نفرح اليامن النضى برگني
لو يغلن دراهمه يرخصني
ولا بد نفنا والسوالف بقني
أفعالهم عند العرب يذكرني
وتلاوحوا بضهورهن واهذبني
في ساعة فيها المنيا احضرنى
أهوم لكن الأمور اعسرني
أصبر ولو أن الليالي وطني
قبل المنيا يالسنافي يجني

(من قصص عفو عمران العدواني)

كان لعمران العدواني البجيدي العنزي أبن يبلغ الخامسة عشرة من عمره
وفي ذات يوم حصل بينه وبين أبن رجل غريب يقطن في ضف عشيرة
البجايدة مضاربة فقتل أبن الرجل الأجني أبن عمران العدواني وهرب
ولكن الحضور من فتيان العشيرة تعقبوا أثره وبينما هم في مطاردة أبن
الغريب إذ طرت عليه فكره أن يسلم نفسه لوالد القتل فتوجه إلى بيت
عمران والفتيان يجرون خلفه فدخل في البيت طالباً العفو والصفح من
والد القتل فأحтар عمران وخشى أن أم القتل تصيح ثم لا يتمالك عقله
فيقتله وكانت زوجته تسمى نويّر من أعقل النساء ويقال لها نويّر الأدميه
لرصانة عقلها وما كان من المرأة ألا أن تصبر وتحسب وتتجلد فدخلت
على زوجها وهو في حيرة هل يقتل أبن الغريب وهو جار لهم ؟ كيف وهو
في بيته يطلب العفو وهو لا يزال متردد وأكثر حيرته يخشى أن يعفو عنه
ثم تخرج والدته فتصيح بوجهه وبينما هو في حيرته وإذا بزوجه تحت
زوجها على العفوا عن أبن الجيران فتقول :

اللي بلانا بالليالي بلا أيوب
لو كان لبني مهجة القلب مطلوب
ذبحت دخیل البيت عيب وعذروب
عفو عن المحروج حق وماجوب

وإلى لفا في طارف النزل ضيفان
وأذبح لهم كبش سمين من الضان
حنا شفات الضيف من قدم الأزمان
ما دام نقدر نقري الضيف خرفان
وأن ما قدرنا ما تيسر وما هان
ربعي هل البلها على الضد شجعان
ربعي إلى حان اللقا واللغى شان
يا ما كسبنا من المعادين قطعان
القل هو ذارب طويلين الأيمان
يقوله اللي ما مشى بدرب حقران
يا جريس حافظنا على فعل شامان

الحمد للباري صدوق المخايل
أدخل دخیل البيت لو كان عايل
ما يستوي لك يا رفيع الحمايل
أعتق رقبتة يا ذعار السلايل